حكي ان قسطنطين ملك الروم ملكهم حتى كبر سنه
وساء خلقه وظهر به وضح شان وجهه فارادت الروم خلعه
وقالت حسبك من الدنيا فاعتزل ملكنا فقد شبنا ولك
من الاموال ما لا تفقد معه شيا كنت فيه من نعمتك فشاور
نصحاءه في امره فقالوا له لا طاقة لك بقومك وقد اجمعت
كلمتهم على خلعك وهم على غير دين يفهمونه هذا والروم
لا تعرف النصرانيه وهي تعبد الاوثان على جاهليتهم قال
فما الحيلة قالوا له تستاذن لنحج الى بيت المقدس ثم
نطلب دينا من اديان الانبيا فتدعوهم اليه وتحملهم عليه
فانهم يفترقون فرقة تصبر معك على دينك واوي
تشتد عنك فتقاتل من عصاك بمن اطاعك فانك تظهر عليهم
لان كل قوم قاتلوا على دين فهم غالبون قال قسطنطين
للروم انتظروني احج الى بيت المقدس فدعا باليهود
والنصارى فتناظروا بين يديه فاختار النصرانيه قال
وتنصر هو وجماعة ممن معه ثم رجع الى بلاد الروم ومعه
الرهبان والشمامسه والاساقفه فدعا الروم الى النصرانيه
فاجابه اكثرهم فقاتل من عصى فظفر بهم واحرق كتب

حكمتهم

حكمتهم وهتكها وبنى البيع وحملهم على النصرانيه بالسيف
وبنى قسطنطينيه لنفسه وخاصته وكانت دار ملكهم
روميه وغلبت النصرانيه على الشام والروم حتى ظهر
الاسلام وحكي ان العرب لما غلبت على بعض ارض
الشام واشتد امرها على الروم اتت الروم ملكها قيصر
وهو عليل قد اشرف على الموت فقالت له الروم قد علمت
ما لنا بالعرب من كابه وما نحن لعوضه منهم من ذهاب
امرنا وعلتك اشد علينا من ذلك فاوصنا قال قيصر
ان العرب قوم كانوا في بوس شديد يعيشون في
الفيافي من حلب الناقه والشاة ويحترشون الضباب
وقد راوا ما انتم فيه من رفاهة العيش بلبس الملابس
وطيب الطعام وحسن المناكح وقد وعدهم نبيهم ان لمن
قتل منهم قصور الذهب والفضة وحياة الابد
فهم كلما لقوكم حرصوا على الموت وكلبوا لما انتم فيه
من النعيم وانتم تحرصون على الحياة لطيب ما ترجعون
اليه فهم يهزمونكم ثم اغمي على قيصر فظنت
انه قد مات ما علمت ما بك عنك فافاق فقالت ما بعدهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)